

الشمين الذي حصل عليه من بيت الجد ، هو إجادته وفهمه العميق للغة العبرية .

توجه بياليك بعد خروجه من بيت الطاعة الأبوية إلى أوديسا التي كانت تشكل مركز اليهود الثقافي ، وخلال لقاءاته الأدبية التي سرعان ما اندمج فيها تعرف على المفكر والأديب اليهودي آحاد عاهام الذي اشتهر بزعامته للحركة الصهيونية الثقافية ذات النزعة المثالية الروحية وإن هذه المدرسة العاهامية ، كانت تقوم أساساً على تبني الدعوة إلى التمسك بالثقافة الدينية اليهودية كثقافة روحية تساعد على حماية الفرد اليهودي من أخطار النزعات الفكرية الأوربية وطرائقها المادية وحلقاتها اللادينية . وجد بياليك في شخصية آحاد عاهام الفكرية والثقافية اليهودية ، الخصال التي كان يحلم بها كما وجد فيها عالمه الروحي الوحيد الذي يشده إلى أجواء أوديسا الحافل بالاتجاهات الفكرية الصاخبة والمتضاربة ، كما أن آحاد عاهام نفسه وجد في بياليك شخصية فذة وروحاً مشبعة بالتراث الديني اليهودي ، وألفاه يتمتع بطاقة أدبية متميزة وأحد اليهود القلائل الذين يكتبون الشعر باللغة